ما لا يقوم بنفسه من العالم ولا يبقى لا في زمان وجوده **لحادث** نعت للاعراض **من حركة** بيان للاعراض وهي كونان في زمانين في مكانين **وسكون** وهي كونان في زمانين في مكان واحد **وغيرهما** كالالوان والروايح والطعوم والالوان والصور والكيفيات والكميات **وملازم الحادث** اي الشيء الملازم للحوادث **حادث** والا لزم انفكاك الملازمة المذكورة وهذا بيان حدوث احد جزئي العالم وهو الاجسام واما بيان حدوث حدوث الجزء الاخر وهو الاعراض فقد اشار اليه بقوله **ودليل حدوث الاعراض مشاهدة** اي ادراك **تغيرها** اي انتقالها في المحال بسرعة **من وجود الى عدم ومن عدم الى وجود** بحيث تتكرر بالامثال فيظن الغبي اي القليل الفهم انها مستقرة ثابتة متغيرة متجددة وهذا الادراك اما بالعقل بحكم المعاني البديهية والنظرية والازمنة والقوى المعبر عنها بالحوادث المسماة في كل موضع من البدن باسم خاص بسبب ادراك خاص او بالحس كالالوان والصور والمقادير تدرك بالبصر والاصوات تدرك بالسمع والروايح تدرك بالشم والطعوم تدرك بالذوق والكيفيا كالصلابة والرخاوة والحرارة والبرودة ونحوها تدرك باللمس

واما برهان اي دليل **وجوب القدم** وجوبا عقليا **له** اي لله **تعالى فلانه** اي الله تعالى **لو لم يكن قديما لكان حادثا** اذ لا واسطة بين القدم والحدث لان الموجود اما ان لا يكون لوجوده افتتاح وهو القديم او يكون لوجوده افتتاح وهو الحادث ولا يتصور قسم ثالث وهو الله تعالى لو لم يكن ليس لوجوده افتتاح لكان لوجوده افتتاح ضرورة عدم تصور قسم ثالث ولو كان لوجوده افتتاح لكان حادثا وليس بقديم **فيفتقر** اي يحتاج وجوده حينئذ **الى محدث** اي صانع يحدثه اي ينقله من العدم الى الوجود ولا يمكن ان يكون ذلك الصانع نفسه لئلا يلزم ما سبق من التساوي والترجحان معا في الامر بين المتساويين وهما في الوجود والعدم مثلا من غير مرجح وهو محال ولئلا يلزم كون الموجود موجودا قبل وجوده فيلزم اتصافه بالوجود والعدم معا في آن واحد وهو محال فيتعين

ان يكون له تعالى وتقدس على فرض كونه حادثا محدث وذلك المحدث غير نفسه **ويلزم** من فرض هذا المحال **الدور** وهو توقف الشيء على نفسه بمرتبة انه ان كان بين اثنين او مراتب ان كان بين اكثر وبيان ذلك ان يكون الشيء اوجد اخر والاخر اوجد ذلك الشيء فيكون الشيء اوجد نفسه ولكن بواسطة ذلك الشيء الاخر وهذا بمرتبة وان قلنا ان ذلك الشيء الاخر اوجد اخر الى مقدار من العدد معلوم ثمان ذلك الشيء الاخر الذي ينتهي العدد اوجد الشيء الاول فيكون الشيء الاول اوجد نفسه ولكن بواسطة هذه الاشياء المفروضة من العدد وهذا بمراتب **ويلزم** من فرض ذلك **التسلسل** وهو توقف الشيء على غيره وقدم الدور لان اعداده المفروضة متناهية بخلاف التسلسل وهو ان يكون الشيء له موجد قبله وذلك الموجود له ايضا موجدا اخر قبله والاخر كذلك اخر الى ما لا نهاية لا بحسب ما مضى والمشهور في ابطال ذلك البرهان التطبيق وهو ان تفرض سلسلتان احدهما سلسلة المصنوعات من اخر مصنوع الى ما لا نهاية له والاخرى سلسلة الصانع الى ما لا نهاية له من اخر صانع وهو صانع ذلك المصنوع في السلسلة الاخرى فتكون سلسلة الصانع اذيد من سلسلة المصنوع بخلقة ثم تطبق كل خلقة من احدى السلسلتين بخلقة من السلسلة الاخرى فان خرج الناقص كالزايد كان محالا وان خرجة احدى السلسلتين زايدة كانت زيادتها بقدر متناه فيكون الكل متناهيا وقد بطل التسلسل وبطلا الدور معلوم مما ذكر في امتناع كون الشيء صانعا نفسه **واما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه تعالى لو امكن** اي جاز في العقل **ان يلحقه** اي يدركه العقل **ويطرء على وجوده العدم ولمحة** لا يتسع في عدها **تعالى القديم** الواجب له كما ذكرنا **وذلك لكون وجوده تعالى حينئذ** اي حين اذ يلحقه العدم **يصير جايزا** عقليا يعني يصح في العقل وجوده وعدمه كما تقدم في اقسام العقل **لا واجبا** عقليا **وهو ما لا يتصور في العقل عدمه**

Copyright © King Saud University
جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)